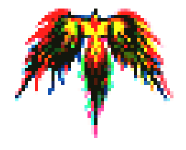
الاحتلال الإيراني للأحواز



مظاهرة ضد الاحتلال الإيراني للاحواز في برلين يوم 22 نيسان / أبريل العام 2017 وبمشاركة ثوّار سوريين وعرب



إعداد: فينيق ترجمة

https://ateismoespanarab.blogspot.com

07.06.2021

تاريخ الأحواز



أما كلمة أحواز فهي جمع كلمة "حوز"، وهي مصدر للفعل "حاز" بمعنى الحيازة والتملك، وهي تستخدم للدلالة على الأرض التي اتخذها فرد وبين حدودها وامتلكها. و"الحوز" كلمة متداولة بين أبناء الأحواز؛ فمثلًا يقولون: هذا حوز فلان، أي هذه الأرض معلومة الحدود ويمتلكها فلان. بعد انتهاء حكم الإسكندر الأكبر قسم ملكه إلى أقاليم، وعرب هذه المنطقة أطلقوا على الإقليم اسم "الأحواز ."أما "خوزستان" فهو الاسم الذي أطلقه الفرس خلال العهد الساساني على جزء من الإقليم وهو يعني بلاد القلاع والحصون، وسمي به الإقليم مرة أخرى بعد الاحتلال الإيراني بأمر من رضا شاه عام 1925م .وعند الفتح الإسلامي لفارس أطلق العرب على الإقليم كله لفظة "الأهواز"، وأطلقوا على العاصمة سوق الأهواز للتفريق بينهما، وفي عهد الدولة الصفوية سماه الفرس: "عربستان" أي القطر العربي أو أرض العرب.

يعود تاريخ الأهواز إلى عصور سحيقة. تجد ذكر الأهواز في التاريخ العربي الإسلامي بشكل كبير كما في كتاب البداية والنهاية وتاريخ الطبري وآثار البلاد وأخبار العباد لزكريا بن محمد بن محمود القزويني .وجاء في لسان العرب:

"الأهواز هي سبع كور بين البصرة وبلاد فارس، لكل واحدة منها اسم، وجمعها الأهواز أيضاً".

ذكرها شعراء العرب وتحدثوا عن سكانها العرب، فهذا جرير يقول:

سيروا بني العم فالأهواز منزلكم　　　ونهر ثيرى فلم تعرفكم العرب

شيدت المدينة على ضفاف نهر كارون في وسط محافظة خوزستان ويقطنها 804،980 نسمة حسب تقديرات العام 1996 [6] و1،052،749 نسمة حسب تقديرات العام 2001 [7]، وحسب إحصاءات 2006 بلغ عدد سكان الأهواز 1,841،145 نسمة.

يعود تاريخ الأهواز إلى العهد العيلامي 4000 ق.م. حيث كان العيلاميون .استطاع العيلاميون عام 2320 ق.م اكتساح المملكة الأكّدية واحتلال عاصمتها أور، ثم خضعت للبابليين ثم الآشوريين، وبعدهم اقتسمها الكلدانيون والميديون. ثم غزاها الأخمينيون بقيادة قورش في عام 539 ق.م وشن حملة إبادة ضد العرب، فعبر الخليج العربي إلى شبه الجزيرة العربية إلى الأحساء والقطيف وقام بمذابح هائلة فيها، ثم توغل في جزيرة العرب .وكان

العرب متفرقين يصعب عليهم التجمع لضرب الفرس، إلا في أوقات قليلة مثل معركة ذي قار، التي انتصر فيها العرب على العجم.

خضعت الأهواز للإسكندر الأكبر، وبعد موته خضعت للسلوقيين منذ عام 311 ق.م، ثم للبارثيين ثم الأُسرة الساسانية التي لم تبسط سيطرتها على الإقليم إلا في عام 241م .وقد قامت ثورات متعددة في الإقليم ضد الغزاة الفرس مما اضطر هؤلاء إلى توجيه حملات عسكرية كان آخرها عام 310م حين اقتنعت المملكة الساسانية بعدها باستحالة إخضاع العرب، فسمحت لهم بإنشاء إمارات تتمتع باستقلال ذاتي مقابل دفع ضريبة سنوية للملك الساساني. ويؤكد المؤرخ الإيراني أحمد كسروي أن قبائل بكر بن وائل وبني حنظلة وبني العم كانت تسيطر على الإقليم قبل مجيء الإسلام. ثم خضعت القبائل العربية للمناذرة من سنة 368م إلى 633م وبعد الفتح الإسلامي انحلت هذه القبائل في القبائل العربية الأكبر منها والتي استوطنت المنطقة في السنوات الأولى للفتح الإسلامي الذي قضى على الإمبراطورية الساسانية.

وفي جنوب الأهواز، سكنت قبائل عربية منذ قدم التاريخ، لكن بسبب قحولة تلك المنطقة فقد كان اعتماد عيشهم على البحر. يقول الرحالة الألماني الذي عمل لحساب الدانمارك كارستن نيبور، الذي جاب الجزيرة العربية عام 1762م:

"لكنني لا أستطيع أن أمر بصمت مماثل بالمستعمرات الأكثر أهمية، التي رغم كونها منشأة خارج حدود الجزيرة العربية، هي أقرب إليها، أعني العرب القاطنين الساحل الجنوبي من بلاد الفرس، المتحالفين على الغالب مع الشيوخ المجاورين، أو الخاضعين لهم. وتتفق ظروف مختلفة لتدل على أن هذه القبائل استقرت على الخليج العربي (الفارسي في كتاب نيبور) (قبل فتوحات الخلفاء، وقد حافظت دوماً على استقلالها. ومن المضحك أن يصور جغرافيونا جزءاً من بلاد العرب كأنه خاضع لحكم ملوك الفرس، في حين أن هؤلاء الملوك لم يتمكنوا قط من أن يكونوا أسياد ساحل البحر في بلادهم الخاصة. لكنهم تحملوا -صابرين على مضض- أن يبقى هذا الساحل ملكاً للعرب".

وقال كذلك:

"لقد أخطأ جغرافيونا، على ما أعتقد، حين صوروا لنا جزءاً من الجزيرة العربية خاضعًا لحكم الفرس، لأن العرب هم الذين يمتلكون -خلافاً لذلك- جميع السواحل البحرية للإمبراطورية الفارسية: من مصب الفرات إلى مصب الإندوس (في الهند) على وجه التقريب. صحيح أن المستعمرات الواقعة على السواحل الفارسية لا تخص الجزيرة العربية ذاتها، ولكن بالنظر إلى أنها مستقلة عن بلاد الفرس، ولأن لأهلها لسان العرب وعاداتهم؛ فقد عنيت بإيراد نبذة موجزة عنهم. يستحيل تحديد الوقت الذي أنشأ فيه العرب هذه المستعمرات على الساحل .وقد جاء في السير القديمة أنهم أنشؤوها منذ عصور سلفت. وإذا استعنا باللمحات القليلة التي وردت في التاريخ القديم، أمكن التخمين بأن هذه المستعمرات العربية نشأت في عهد أول ملوك الفرس. فهناك تشابه بين عادات الايشتيوفاجيين القدماء وعادات هؤلاء العرب".

وبعد انتصار المسلمين في معركة القادسية فتح أبو موسى الأشعري الأهواز. وظل إقليم الأهواز منذ عام 637 إلى 1258م تحت حكم الخلافة الإسلامية تابعاً لولاية البصرة، إلى أيام الغزو المغولي .ثم نشأت الدولة المشعشعية العربية1724-1436) م(، واعترفت الدولتان الصفوية والعثمانية باستقلالها. ثم نشأت الدولة الكعبية-1724) 1925م) وحافظت على استقلالها كذلك. وبعد تأهيل نهر كارون وإعادة فتحه للتجارة وإنشاء خطوط سكك حديدية مما جعل مدينة الأهواز مرة أخرى تصبح نقطة تقاطع تجاري. وأدى شق قناة السويس في مصر لزيادة النشاط التجاري في المنطقة حيث تم بناء مدينة ساحلية قرب القرية القديمة للأهواز، وسميت ببندر الناصري تمجيداً لناصر الدين شاه قاجار .وبين عامي 1897 و1925 حكمها الشيخ خزعل الكعبي الذي غير اسمها إلى الناصرية. وبعد عام 1920م، باتت بريطانيا تخشى من قوة الدولة الكعبية، فاتفقت مع إيران على إقصاء أمير عربستان وضم الإقليم إلى إيران .حيث منح البريطانيون الإمارة الغنية بالنفط إلى إيران بعد اعتقال الأمير خزغل على ظهر طراد بريطاني حيث أصبحت الأهواز وعاصمتها المحمرة محل نزاع إقليمي بين العراق وإيران وأدى اكتشاف النفط في الأهواز وعلى الأخص في مدينة عبادان الواقعة على الخليج العربي مطلع القرن العشرين إلى إلى تنافس القوى للسيطرة عليها بعد ضعف وتفكك الدولة العثمانية، وبعد ذلك عادت تسميتها القديمة الأهواز بعد سقوط الأسرة القاجارية إثر الاحتلال الروسي لإيران وتولي رضا بهلوي الحكم في إيران .ولم ينفك النزاع قائماً على الأهواز بعد استقلال العراق حيث دخلت الحكومات العراقية المتلاحقة مفاوضات حول الإقليم وعقدت الاتفاقيات بهذا الصدد منها اتفاقية عام 1937 ومفاوضات عام 1969 واتفاقية الجزائر عام 1975 بين شاه

إيران محمد رضا بهلوي ونائب الرئيس العراقي صدام حسين والتي ألغيت أثناء الحرب العراقية الإيرانية بين عامي 19881980 - ، حيث أعلن العراق عائدية الأهواز له. غير أن غالبية الأهوازيين قاوموا القوات العراقية عند دخولهم المنطقة.

دخل الجيش الإيراني مدينة المحمرة بتاريخ 1925 لإسقاطها وإسقاط آخر حكام الكعبيين وهو خزعل جابر الكعبي، وكان قائد القوات الإيرانية هو رضا خان، ويعد السبب الأصلي لاحتلال إيران لهذه المنطقة الأهواز أو عربستان أو خوزستان إلى كونها غنية بالموارد الطبيعية (النفط والغاز) والأراضي الزراعية الخصبة حيث بها أحد أكبر أنهار المنطقة وهو نهر كارون الذي يسقي سهلاً زراعياً خصباً تقع فيه مدينة الأهواز فمنطقة الأهواز هي المنتج الرئيسي لمحاصيل مثل السكر والذرة في إيران اليوم .تساهم الموارد المتواجدة في هذه المنطقة (الأهواز) بحوالي نصف الناتج القومي الصافي لإيران وأكثر من 80% من قيمة الصادرات في إيران. وهناك قول معروف للرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي يقول فيه "إيران با خوزستان زنده است" ومعناه (إيران تحيا بخوزستان). سكان المحمرة ومعظم منطقة الأهواز قبل الاحتلال كانوا في غالبيتهم عرباً وكانت إمارة المحمرة هي مركز الحكومة، ومنذ ذلك اليوم وحتى هذا التاريخ يسعى المحتل الإيراني إلى زيادة نسبة غير العرب في الأهواز وتغيير الأسماء العربية الأصلية للمدن والبلدات والأنهار وغيرها من المواقع الجغرافية في منطقة الأهواز فمدينة المحمرة على سبيل المثال غيرت الحكومة الإيرانية اسمها إلى خرمشهر وهي كلمة فارسية بمعنى البلد الأخضر.

تاريخ المنطقة بالأرقام

4000 -ق.م -شهدت المنطقة ميلاد إحدى أقدم الحضارات البشرية، وهي الحضارة العيلامية.
2320 -ق.م -استولى العيلاميون على مدينة أور عاصمة المملكة الأكادية.
2095 -ق.م -غزا الملك البابلي حمورابي أرض عيلام وضمها إلى مملكته.
1160 -ق.م -فتح الملك العيلامي شوتروك ناخونته أرض بابل، حيث استولى على تمثال مردوك أكبر آلهة بابل، ومسلة حمورابي التي عثر عليها الفرنسيون مع آثار قيمة أخرى في مدينة السوس عام 1901 م.
640 -ق.م - الملك الآشوري آشور بانيبال أطاح بالدولة العيلامية.
550 -ق.م - خضوع المنطقة للأخمينيين.
331 -ق.م - خضوع المنطقة لحكم الاسكندر الأكبر المقدوني، بعد هزيمة الأخمينيين.
311 -ق.م - قيام السلوقيين ببسط سيطرتهم على المنطقة ومن بعدهم القبائل العربية.
221 -م - خضوع المنطقة للملك الساساني سابور الأول.
637 -م - خضوع المنطقة للمسلمين العرب، بقيادة أبي موسى الأشعري.
1258 -م - احتل الغزاة المغول المنطقة، بعد أن تمكنوا من الإطاحة بالخلافة العباسية في بغداد، ومن ثم خضعت المنطقة لدولة الخروف الأسود.
1436 -م - قيام الدولة المشعشعية العربية بزعامة محمد بن فلاح، والتي حافظت على وجودها نحو ثلاثة قرون، بين الدولتين الإيرانية والعثمانية، وتمكنت في بعض الفترات من بسط سيطرتها على أجزاء كبيرة من إيران بما فيها بندر عباس وكرمنشاه، وأقاليم في العراق بما فيها البصرة وواسط، بالإضافة إلى الاحساء والقطيف.
1509 -م - احتلال الحويزة
عاصمة المشعشعيين على يد الشاه إسماعيل الصفوي، إلا أن اندلاع الثورات العربية ضد الحكم الصفوي أرغم الشاه إسماعيل على الاعتراف بالحكم المشعشعي في المنطقة.
1541 -م - هزم الجيش المشعشعي القوات العثمانية التي حاولت احتلال المنطقة، بعد تمكنه من احتلال بغداد والبصرة.
1589 -م تولى حكم الإمارة مبارك بن مطلب، والذي يعتبر فترة حكمه العصر الذهبي للدولة المشعشعية حيث تمكن من بسط سيطرته على كافة أنحاء المنطقة.
1609 -م - تحالفت الإمارة المشعشعية مع البرتغاليين دون أن تخضع لإرادتهم.
1625 -م - هزمت القوات المشعشعية بمساعدة الدولة العثمانية، الجيش الصفوي.
1639 -م - اعترفت الدولتان الصفوية والعثمانية بموجب معاهدة مراد الرابع باستقلال الإمارة المشعشعية.
1694 -م - استولى فرج الله بن علي المشعشعي على البصرة وضمها إلى إمارته.
1732 -م - احتل نادر شاه الافشاري إقليم الأهواز وقتل أميرها محمد بن عبد الله المشعشعي .وتزامنًا مع ذلك أخذت إمارة بني كعب تبرز على الساحة، بعد أن تمكن أمراؤها من مد نفوذهم في بعض أقسام المنطقة.
1747 -م استولى مطلب بن عبد الله المشعشعي على الحويزة ومن ثم فرض سيطرته على مدن أخرى في الإقليم، مما أجبر الدولة الافشارية على الاعتراف رسميا بسلطة المشعشعيين في الحويزة.

1757 -م - الشاه كريم خان الزندي غزا المنطقة، واستولى على بعض مدنها، ولكنه فشل في نهاية المطاف في إخضاع الإمارة الكعبية.
1765 -م - هزيمة التحالف الإيراني العثماني البريطاني (شركة الهند الشرقية) أمام قوات سلمان بن سلطان الكعبي.
1821 -م - وقعت الدولتان الإيرانية والعثمانية على معاهدة أرضروم الأولى والتي قسمت المنطقة إلى منطقتي نفوذ (عثمانية وإيرانية)
1837 -م - غزت القوات العثمانية مدينة المحمرة
واحتلتها، ومن ثم استولت على كافة أنحاء المنطقة.
1847 -م - تخلت الدولة العثمانية عن المناطق التابعة لها في المنطقة، بموجب اتفاقية أخرى عُرفت باسم معاهدة أرضروم الثانية.
1857 -م - اعترف ناصر الدين شاه القاجاري رسميا باستقلال المحمرة على أنها إمارة وراثية لها سيادتها وقوانينها الخاصة.
1888 -م - فتح نهر كارون) دجيل) في المنطقة للمرة الأولى أمام الملاحة الدولية.
1897 -م - اغتيال الأمير مزعل بن جابر الكعبي، واستلام شقيقه الأمير خزعل الحكم، والذي تحالف مع بريطانيا حفاظًا على استقلال إماراته من الدولتين الإيرانية والعثمانية. وقد لعب دورًا بارزًا في أحداث الربع الأول من القرن الماضي. قال عنه أمين الريحاني في كتابه (ملوك العرب):

"إنه أكبرهم سنًا بعد الملك حسين (شريف مكة)، وأسبقهم إلى الشهرة، وقرين أعظمهم إلى الكرم".

1902 -م - وعدت بريطانيا الأمير خزعل رسميًا بأنها ستقف في وجه أي هجوم أجنبي يستهدف إمارته.
1907 -م - وقعت بريطانيا و روسيا القيصرية على معاهدة قسمت إيران إلى ثلاث مناطق نفوذ، بريطانية وروسية ومحايدة، إلا أن المنطقة لم تذكر في إطار تلك التقسيمات.
1908 -م - اكتشاف البترول.
1910 -م - منحت بريطانيا الأمير خزعل لقب "سير" و وسام K.C.I.E ومن ثم أوسمة وألقاب أخرى.
1914 -م - ساهم اندلاع الحرب العالمية الأولى في تعزيز النفوذ البريطاني في المنطقة، وبالتالي فقد ساعد على تدعيم مكانة الأمير خزعل واستقلال إمارته. ودخلت القوات البريطانية ميناء عبادان للحفاظ على المنشآت النفطية.
1915 -م - حرضت الدولة العثمانية العشائر العربية المناوئة لخزعل، وأهمها بني طرف، وربيعة، وبني لام، على الخروج علي حكمه، وإعلان الجهاد ضد القوات البريطانية المتحالفة معه.
1917 -م - انتصار الثورة البلشفية في روسيا دفع بالقوى الغربية وخاصة بريطانيا إلى تغيير استراتيجيتها تجاه المنطقة، حيث أخذت تتخلى شيئًا فشيئًا عن دعمها لاستقلال إمارة الأمير خزعل لصالح كيان إيراني قوي وموحد يشكل حاجزًا استراتيجيًا أمام الشيوعيين الروس ومحاولاتهم الوصول للمياه الدافئة.
1921 -م - إعلان فشل جهود الشيخ خزعل للفوز بعرش العراق.
1922 -م - في إطار مساعيه للتصدي لمحاولات رضا شاه بهلوي، السيطرة على المنطقة، تحالف الشيخ خزعل مع العشائر البختيارية المناوئة لرضا خان.
1924 -م - أعلن الشيخ خزعل مقاومته لسياسات رضا خان التوسعية، فقام بعرض قضيته على عصبة الأمم، وطلب من علماء الدين في النجف إصدار فتوى بتكفير رضا خان.
1925 -م - احتل رضا خان المنطقة عسكريًا ونقل الشيخ خزعل للأسر في قلعة طهران، حيث وضع تحت الإقامة الجبرية، ومن ثم فرضت إيران سيطرتها على المنطقة.
1928 -م - اندلعت انتفاضة شعبية في منطقة الحويزة، بقيادة الشيخ محي الدين الزنبق الذي تمكن من السيطرة على المنطقة لأكثر من ستة أشهر.
1936 -م - قُتل الشيخ خزعل مسمومًا.
1940 -م - اشتعلت انتفاضة كبيرة شاركت فيها قبائل عربية، وعلى زعامتها الشيخ حيدر بن طلال الكعبي والشيخ كوكز بن زامل الكناني والشيخ إبريج الخزرجي.
1941 -م - احتلت القوات البريطانية المنطقة إبان الحرب العالمية الثانية.

دراسة: كيف غير الاحتلال الإيراني معالم الأحواز على مدى 95 عام؟

على مدى 95 عام، عمل الاحتلال الإيراني على تغيير معالم الأحواز التي سيطروا عليها عام 1925، بعد أن دخل الجيش الإيراني مدينة المحمرة وأسقط آخر حكام الكعبيين وهو خزعل جابر الكعبي، لتبدأ رحلة تغيير معالم الأحواز.

ويعود سبب محاولات الاحتلال الإيراني لتغيير معالم الأحواز إلى أن سلطات طهران تحاول محو عروبة الإقليم الذي احتلته طمعا في الموارد الطبيعية والأراضي الزراعية الخصبة الموجودة في الإقليم لأنه يساهم بحوالي نصف الناتج القومي الصافي لإيران وأكثر من 80% من قيمة الصادرات في إيران.

ومنذ احتلال الإقليم في 1925، وبدأ الاحتلال الإيراني في زيادة نسبة غير العرب في الأحواز وتغيير الأسماء العربية الأصلية للمدن والبلدات والأنهار وغيرها من المواقع الجغرافية في إقليم الأحواز فمدينة المحمرة على سبيل المثال غيرت الحكومة الإيرانية اسمها إلى خرمشهر وهي كلمة فارسية بمعنى البلد الأخضر.

تغيير ديموجرافيا الأحواز.. تبديل الأسماء وتهجير المواطنين

إقليم الأحواز هو منطقة تقع بجانب البصرة من الناحية الجغرافية، حسب المراجع العربية والمنظمات الأحوازية، وهي تلك المنطقة الواقعة في الجنوب الشرقي من العراق والجنوب الغربي من إيران، وتبلغ مساحته 528 ألف كيلومتر مربع، يمتد من مضيق باب السلام أو ما يسمى هرمز إلى العراق.

منذ عام 1925م بدأ الاحتلال الإيراني في تغيير شكل الإقليم من خلال تغيير الأسماء من العربية إلى الفارسية، حيث غير اسم الأحواز إلى خوزستان، وقلب الحاء هاء ليصبح الإقليم يحمل إسم خوزستان ومركزة مدينة الأهواز، كما غير الأسماء العربية لمدن الإقليم إلى أخرى فارسية وذلك في عهد الشاه رضا بهلوي.

وبقيت إيران تطلق على الأحواز اسم عربستان بمعنى "أرض العرب "حتى عهد إسماعيل الصفوي، وربما في عهد ابنه طهماسب حين أطلق الفرس عليه عربستان ويعني ذلك إقليم العرب؛ لأن كلمة "ستان" تعني بالفارسية "القطر" أو "الإقليم"، أما "خوزستان" فهو الاسم الذي أطلقه الفرس على الإقليم، وهو يعني بلاد القلاع والحصون تلك التي بناها العرب المسلمون بعد معركة القادسية، وسمي به الإقليم مرة أخرى بعد الاحتلال الفارسي بأمر من رضا شاه عام 1925م.

كما غُيرت الأسماء العربية التاريخية للمدن وحلت محلها أسماء فارسية، ومُنع ارتداء الزي العربي، وحُظر وجُرّم استخدام اللغة العربية في الأحواز، إلى جانب رفض الهوية العرقية للعرب الأحواز.

ومن أبرز المدن بالأحواز التي تم تغيير أسماؤها: مدينة الأحجار السبع (هفتكل حاليًا) ومدينة مسجد سلمان، وميناء معشور (بندر ماه شهر حاليًا)، ومدينة المحمرة (خرم شهر حاليًا)، ومدينة عبادان، وهي مدينة تاريخية مهمة تحتوي على ميناء لتصدير النفط وفيها ثاني أكبر مصفاة لتكرير النفط في العالم.

ومع زيادة وعي سكان الإقليم بشأن أهمية عودة الإقليم عربيا بدأ الاحتلال الإيراني في تغيير سكانه من خلال تهجير العرب، وضاعفت إيران الجهود لتشجيع هجرة مواطنيها غير العرب إلى المحافظة بهدف تغيير تركيبة المدن العربية وتغيير التوزيع الديموغرافي لصالح المستوطنين الفرس في الأحواز.

وهناك عدة طرق اعتمد عليها الاحتلال الإيراني من أجل تهجير عرب الأحواز، أولها استغلال سلاح الضغط الاقتصادي على سكان الإقليم إلى تهجير الأحوازيين من مناطقهم من أجل تغيير ديموغرافيتها، وهو مخطط

فضحته وثيقة رسمية تسربت من مكتب الرئاسة في عام 2005، وكشفت عن توطين ممنهج لعرقيات في الأحواز أبرزها الفرس واللور والبختيار.

أما الطريقة الثانية تتمثل في تنفيذ مخططات نظام الملالي في مضاعفة كارثة السيول والفيضانات المندفعة إلى الأحواز، بهدف تهجير الشعب العربي الأحوازي من أرضه، وإحلال المستوطن الفارسي، فبعد إغراق عدد من القرى بالإقليم يتدخل الحرس الثوري الإيراني لطرد العرب تحت دعاوى إخلاء القرى المتضررة من السيول.

ويبلغ عدد سكان شعب الأحواز نحو 12 ملايين نسمة، كان 99% من أصل السكان عربا، ولكن هذه النسبة اختلفت فأصبحت 95% من العرب، والـ5% الباقية من الفرس والقوميات الأخرى إلا أن نسبة الفرس بدأت تتزايد في الفترة الأخيرة، وذلك بفعل سياسة الحكومة الإيرانية في تشجيع الفرس على الهجرة إلى إقليم الأحواز والاستيطان فيه، وفي تهجير العرب السكان الأصليين منه، لإضفاء الصبغة الفارسية على هذا القطر العربي الأصيل بهدف طمس هويته العربية.

فأمر الاحتلال الإيراني في وقت سابق بعمليات إجلاء شملت أكثر من 60ألف شخص في مدينة الأحواز بحجة الفيضانات، مما يؤكد أن خلال السنوات الأخيرة قلت نسبة العرب في الإقليم بشكل كبير.

تغيير الاحتلال لبيئة الأحواز.. دمر الزراعة ولوث المناخ

لم يكتف الاحتلال بالتهجير والتفريس وحسب، بل إمتدت يده إلى تغيير البيئة الأحوازية الخصبة بعدما عملت على بناء السدود على الأنهر الأحوازية كنهر كارون، الكرخة، الجراحي والدز، وتجفيف الأنهر والأهوار، الذي تسبب في تدمير الأراضي الزراعية.

ومن الكوارث البيئية إنشاء معامل تكرير البترول ومصانع البتروكيماويات وقصب السكر، فنشر التلوث وأدى إلى إصابة الأحواز بالعديد من الأمراض بسبب حرق السكر الذي يحتوي على غازات مسرطنة، وتلوث مياه الأنهار بالفضلات الصناعية، ويوجد أكثر من 40 ألفا من المواطنين في الأحواز العاصمة فقط يعانون من الأمراض والأعراض التنفسية، وأدى ذلك التلوث إلى القضاء على الثروة السمكية في الأحواز.

وتفصيليا، بنى الاحتلال أكثر من 25 سدا على نهر كارون، و 7 سدود على نهر الكرخة، و 8 سدود على نهر الجراحي بالاضافة الى نقل المياه بواسطة الأنفاق إلى المحافظات المركزية في إيران جعلت الأنهار الأحوازية يابسة وأسرعت في تدمير البيئة والزراعة وتجفيف هور العظيم والفلاحية.

وبذلك تقلصت مساحة هور العظيم من 500 ألف هكتار إلى 28 ألف هكتار بفضل تجفيف نهر الكرخة وإنشاء مشاريع استخراج البترول وبناء سواتر داخل هذه المحمية الطبيعية، كما فقد هور الفلاحية أكثر من 200 ألف هكتار من مساحته الأولية التي كانت 550 ألف هكتار.

والاحتلال الإيراني اتبع سياسة تدمير الزراعة في الأحواز صيفا وشتاء، فقد اتخذ النظام سياسة منع الزراعة في الصيف بحجة شح المياه، وفي الشتاء يقوم بفتح السدود ليغرق بذلك الحقول الزراعية ويجبر المزارعين على ترك قراهم وأوطانهم.

الاحتلال الإيراني يتحكم في اقتصاد الأحواز.. سيطرة على الموارد وحرمان الأهالي من العمل

ويسيطر الاحتلال الإيراني على خيرات الأحواز خاصة ويتمتع الإقليم بأهمية اقتصادية كبيرة، حيث يشكل النفط الأحوازي ما نسبته 87 % من إجمالي النفط الإيراني المصدّر، كما يشكل الغاز الطبيعي في الإقليم 89 في المائة من الغاز الذي تملكه إيران.

وتصب في الإقليم ثمانية أنهار، وهو ما جعل 65% من الأراضي الصالحة للزراعة في جغرافيا سياسية ما تسمى إيران، متركزة في إقليم الأحواز.

وجعل تواجد هذه الأنهار في "الأحواز" المركز الأهم لإنشاء المفاعلات النووية، في إيران، وأشهرها مفاعل "بوشهر"، كذلك يقع أكثر من نصف الساحل الإيراني المزعوم على الخليج العربي في إقليم الأحواز، مما يمنحها امتيازات اقتصادية وتجارية وجيوسياسية كبيرة.

سلطات إيران الاحتلالية تتمسك بثروات الأحواز ولأن منطقة الأحواز تتربع على أهم الموارد الطبيعية في العالم، بل تعتبر من أهم الركائز الأساسية للاقتصاد الأحوازي، فـ"النفط الأحوازي" من الثروات الطبيعة العديدة التي يمكن أن تؤهلها لكي تصبح من أهم المناطق الصناعية في العالم، حسب ما قال الاقتصاديون والخبراء.

وأشاروا إلى أن الموارد الطبيعية في الأحواز أنعشت الاقتصاد الإيراني وقت تعرضه للعقوبات الدولية، وجعلته صامداً في وجه المشاكل السياسية والاقتصادية، في حين يعيش الشعب الأحوازي تحت خط الفقر المدقع، ويتطلع إلى أبسط حقوقه في العيش الكريم.

ودأبت الأنظمة الإيرانية المتعاقبة على جعل الأحوازيين يعانون من التمييز في فرص العمل والرتب الوظيفية، ومنعتهم من العمل في المنشآت النفطية في مناطقهم.

الإدمان.. بوابة الاحتلال لتدمير شباب الأحواز

التمييز والتهجير لم يكونوا الأدوات الوحيدة لتدمير أهالي الأحواز من قبل إيران، فاتبع الاحتلال سياسة إدخال المواد المخدرة للإقليم من أجل إدمان شعب الأحواز لها وبالتالي محاولة تغيبهم عن واقعهم وقضيتهم وهي الدفاع عن عروبة الإقليم.

وفي الوقت الحالي، ترتفع نسبة التعاطي والإدمان بين فئة المتعلمين الذين يعانون من الفقر والبطالة، ويحمل ناشطون أحوازيون النظام الإيراني مسؤولية انتشار المخدرات في الإقليم العربي، مشيرين إلى أن سلطات الاحتلال تستغل المخدرات لتدمير حياة الأحوازيين.

ومن بين الأسباب التي تدفع الأحوازيين لتعاطي المخدرات لإصابة بالاضطراب العقلي، والضغوط الاجتماعية والاقتصادية، والبطالة، والضغوط السياسية من قبل النظام الحاكم، والتشرد، وتعمل سلطات الاحتلال على توفير المواد المخدرة للمواطنين.

وهناك أكثر من 10٪ من العاطلين بالأحواز في صفوف المدمنين، وذلك بفعل فاعل حسب السياسة المتبعة من قبل أجهزة الاستخبارات الإيرانية التي تساعد على زيادة تعاطي المخدرات بين المواطنين لمنع الأحوازيين من المطالبة بحقوقهم التاريخية والإنسانية.

سياسات قمعية ضد النشطاء.. 26 ألف معتقل أحوازي وقتل بزمن الكورونا

أما الشباب الذين يستمرون في الدفاع عن عروبة الأحواز فاتبعت معهم سياسة القمع والاعتقال طيلة الفترة الأخيرة، وكشفت مصادر إعلامية تابعة لحركة رواد النهضة لتحرير الأحواز عن وجود 26 ألف معتقل أحوازي في سجون الاحتلال، في سجني سبيدار وشيبان والسجن المركزي في الأحواز، مشيرة إلى أن سلطات الاحتلال تلجأ لسجون بعينها من أجل اعتقال نشطاء الأحواز بها لتكون مسيطرة عليها.

ولا يوجد رجال فقط داخل تلك السجون، فعلى سبيل المثال يضم سجن سبيدار، جنوب شرقي مدينة الأحواز، آلاف السجناء من بينهم عدد من المعتقلات السياسيات العربيات، في قسم النساء، حيث وثقت ناشطات حقوقيات تعرضهن للتعذيب النفسي والجسدي المستمرين من أجل انتزاع الاعترافات القسرية منهن.

وحول تواجد الأحوازيين بتلك السجون، قالت المصادر إن مئات السجناء الأحوازيين السياسيين معتقلين في الجناحين 5 و8 من سجن شيبان الخاضع لسيطرة الاحتلال الإيراني، وهناك معتقلات في القسم النسائي في سجن سبيدار سيء السمعة التابع للاحتلال.

وبعد الاحتجاجات التي شهدتها السجون المعتقل بها الأحواز بسبب اعتراضهم على السياسات المتبعة داخل السجون بعدم توفير الرعاية الطبية لهم وخوفهم من انتشار فيروس كورونا فيما بينهم، بدأ المعتقلين يواجهون مصير مجهول، بجانب إصابة المئات وقتل ما لا يقل 400 أسير في سجن سبيدار وشيبان.

وذكرت المصادر أن ما يزيد على 80 ناشطا سياسيا كانوا محتجزين داخل سجن شيبان نقلوا إلى مكان مجهول بواسطة الأجهزة الأمنية لسلطات الاحتلال، بعد الاحتجاجات التي اجتاحت السجون على خلفية جائحة كورونا.

وتعرض الأحوازيون في 2017 و2018 لانتهاكات حقوقية بالجملة إذ واصل الاحتلال الفارسي سحق كل الأصوات التي تنادي بأبسط الحقوق بعد عدة تظاهرات أطلق "انتفاضة الأرض"، و"انتفاضة الكرامة"، و"انتفاضة العطش."

وشهدت الأحواز في عام 2018 أكبر نسبة للاعتقالات، حيث وصل عدد المعتقلين طيلة السنة الى أكثر من 5 آلاف معتقل في مناسبات مختلفة على مدار السنة.

أما في 2019 فاستمرت الاعتقالات التي تطال النشطاء والشعراء الأحوازيين على مدار العام بالإضافة لازدياد حالات الإعدام التي طالت الأحوازيين دون محاكمة، كل ذلك بالإضافة لاعتقال الإحتلال الإيراني 24 شخصًا فى اقليم الأحواز، بتهم بث الشائعات والأخبار الكاذبة حول السيول التى اجتاحت الاقليم على وسائل التواصل الإجتماعى، وذلك بعد أن انتقد النشطاء محاولة الاحتلال الفارسي تهجير العرب من الأحواز بافتعال السيول.

أما في عام 2020 فمنذ بدء العام ومع اشتعال الثورة الأحوازية ضد الاحتلال الفارسي طالت سلطات الاحتلال الفارسي نشطاء الأحواز والشعراء عبر حملات مداهمة واسعة بالإضافة إلى ملاحقة ذويهم والمعترضين على اعتقالهم.

إعدام نشطاء الأحواز.. علنا وسريا وفوريا

واستمرار لسياسات القمع، اتجهت سلطات الاحتلال الإيراني إلى إعدام عدد كبير من الأحوازيين خلال الفترة الأخيرة، بسبب استمرارهم في المطالبة بعروبة الإقليم وطرد المحتل الفارسي من الأحواز وعودة خيرات الإقليم لأهله.

وعلى مدار السنوات الأخيرة نفذ الاحتلال الإيراني عدة إعداما لمواطنين أحواز فعلى سبيل المثال نفذت السلطات إعداما جماعيا "دون محاكمة "بحق 22 شخصا كانت اعتقلتهم في مناطق الأحواز، وذلك في شهر نوفمبر 2018.

وفي 2016، نفذت سلطات الاحتلال عدد من الإعدامات بحق الأحوازيين، فعلى سبيل المثال نفذت حكم الإعدام بحق الشقيقين قيس وأحمدي عبيداوي وابن عمهما سجاد عبيداوي في سجن الأحواز.

وحسب منظمة العفو الدولية، فيجري الاحتلال إعدامات سرية لأبناء الأحواز وكان أحد الذين ورد أنهم أُعدموا سراً هو احمد حيدرى ، وهو صاحب متجر للسيراميك، ولم تسمع أسرته أي خبر عن مصيره أو مكان وجوده حتى 11 نوفمبر 2018.

والإعدام الفوري من سمات سلطات الاحتلال الإيراني ويتم تنفيذه بقتل الأحوازيين في الشوارع، فعلى سبيل المثال في 4 سبتمبر 2019 أطلق الأمن الإيراني النار على علي الراشدي البالغ من العمر 17 عامًا، وتم إطلاق النار على عدد من الأحوازيين في نفس العام وهم، باسم آلبوغبيش 16 أغسطسرسول العفراوي 19 أغسطس، حمزه سعدوني 22 يونيو.

وفي 2018 وعلى نفس الوتيرة قتل عدد من الشباب غدرا برصاص الاحتلال، ففي 20 ديسمبر، تلقى الشاب مهدي السواري البالغ من العمر 19 عامًا رصاصةً من مسافة قريبة أطلقها أحد أفراد الجيش النظامي عند عودته إلى منزل عائلته في حي سيد كريم الفقير في مدينة الأحواز وسرعان ما فارق الحياة بعد ذلك، وفي 16 أغسطس

أطلقت قوات "حرس الثورة الإسلامية" النار على الشاب سجاد زرغاني، 20 عامًا، وأصدقائه بدون سابق تحذير في حي الزوية في مدينة الأحواز؛ وتوفي سجاد بُعَيد ذلك متأثرًا بجراحه.

وهناك عداء من الاحتلال الإيراني لسنة الأحواز، في عام 2011، تم إعدام أحد أبرز علماء السنة في محافظة "الأحواز"، ويدعى الشيخ عادل محمد صقر التميمي، بتهمة التحريض على النظام والعمل على نشر الفتنة داخل البلاد، وتقول المنظمة الحقوقية أنه لم يعرف عن التميمي إلا حرصه على المطالبة بحقوق السنة.

15 انتفاضة وثورة أحوازية منذ الإحتلال الايراني لها

1 - بدأت مقاومة الأحواز بعد مرور ثلاثة أشهر فقط على احتلال الأحواز الذي تم بتاريخ 20 نيسان ابريل في العام 1925 حيث وقف بوجه سياسة التفريس جنود الشيخ خزعل وحرسه الخاص، وقاموا بثورة سميت بِاسم "ثورة الغلمان" في 22 يوليو 1925 بقيادة الشهيدين (شلش،وسلطان)، وكانت رداً منهم لأسر شيخهم وإمارتهم العربية،وفي هذه الثورة هرب أفراد من الجيش الإيراني الى الكويت وسيطر الثوار على مدينة المحمرة لعدة أيام. ثم قصفتهم مدفعية الجيش الإيراني بلا رحمة بعد أن دمروا الحامية الفارسية في المدينة. وعلى أثر فشل هذه المقاومة الأحوازية وإنتفاضتها الباسلة ضد الإحتلال خيّم إرهاب شديد على الأحواز، وبطبيعة الحال أن الفرق النوعي بين صفة المقاومة والإرهاب يكمن في طبيعة العنف : عنف مَنْ يدافع عن وطنه والعنف المدافع عن الغزو الهمجي البشع والجرائم التي يقوم بها المحتل ضد البشر،ولكن السلطات الفارسية قضت على هذه الثورة بقسوة متناهية وبكل شدة ، وحاكمت عدداً كبيراً منهم،وأعدمت العشرات دون محاكمة. وفي العام نفسه،تجمع الثوار الأحوازيين في جزيرة "شلحة" في "شط العرب" بهدف الهجوم على الأحواز واستعادتها،إلا انه بطلب الحاكم العسكري الإيراني في الأحواز،هاجمت القوات البريطانية هذا التجمّع فقضت عليه.

أما السنوات العشرة التي تلت هذه الثورة (1929-1939)، عمل فيها الأحوازيين على تشكيل جمعيّة في العراق تزعمها الشيخ "هادي كاشف الغطاء"، ساهمت في دعم النضال الأحوازي فقدمت مذكرة إلى "عصبة الأمم" مطالبة فيها إجراء استفتاء لمعرفة ما إذا كان شعب الأحواز يرضى البقاء تحت الاحتلال الإيراني أم انه يريد الاستقلال.

2- وقاد بعدها الشيخ عبد المحسن الخاقاني : الشخصية الأحوازية المرموقة والمحترمة من قبل كل الشعب الأحوازي العربي مع بعض رفاقه وأنصاره انتفاضة شعبية مسلحة أخرى في المحمرة وتوسعت لتشمل مدن الأحواز الأخرى مطالبين بارجاع الشيخ الأمير خزعل الذي أُقتيد إلى السجن في طهران أثر مؤامرة فارسية / بريطانية دنيئة،مثلما أرسلوا برقيات إلى مختلف الجهات العربية التي صمتت إزاء نداء الاستغاثة وأغمضت عيونها عن نزيف الدم العربي الجاري في الأحواز (عربستان)،وقد نشرتها الصحف العراقية في حينها . أما الشعب الأحوازي العربي نفسه فقد انتفض عدة مرات ولكنها إتسمت بالتـفرق التباعد وذلك لأسباب عديدة يأتي في مقدمتها الإحتلال الغاشم والسياسة العنصرية وتركز فعلها ضد الإحتلال الفارسي ومن بينها الإنتفاضات الرئيسة التالية والهامة :

3- الثورة المعروفة ونوعية بِاسم ثورة الحويزة وذلك في عام 1928 : بقيادة الشهيد البارز محي الدين الزئبق رئيس عشائر الشرفة،والذي شكل حكومة دامت ستة أشهر،ولاحظ المتتبعون لوقائع الثورة تلك مشاركة نساء الأحواز في هذه الثورة ، وحاصر الجيش الإيراني مدينة الحويزة ومنع وصول المؤن إليها ثم هاجمها بكل صنوف الأسلحة الفتاكة وبكل وحشية ،فقمع واخمد تلك الثورة وانزل الويل والإرهاب بأهلها .

4- إنتفاضة بني طرف (الأولى) عام 1936 : أعلنت قبائل بني طرف (طي) رفضها العنيف للإحتلال الفارسي،ورأى المتسلط على الحكم ، عبد البريطانيين،رضا شاه في هذه الإنتفاضة الواسعة تمرداً على سلطته الإحتلالية فشن هجوماً عسكريا وحشياً وإرهابياً بهدف إنجاز خطوة سياسية إعتقد أنه يستطيع تحقيق تصفية دموية شاملة للروح العربية في الأحواز،فسير جيشه الكبير إلى مدينة الخفاجية وأطرافها وقضى على تلك الحركة المسلحة الشعبية الرافضة للاحتلال الفارسي مستخدماً وسائل العنف الشديدة والقسوة المتناهية التي أسهبت شهادات الأحياء والكتب في وصف حوادثها المفجعة،ومن أجل إرهاب كل الوطنيين الأحوازيين تم أسر العديد من الرموز الوطنية وأعدم منهم ستة عشر رمزاً وطنياً ورئيسا من رؤساء القبائل وأمر بدفنهم وهم أحياء وأمام العديد من المراقبين،محاولاً زرع الذعر ونشر الخوف في صفوف الأحوازيين من خلال جعل تصرفه الأحمق والغاشم والإرهابي ذاك بمثابة ((درس وعبرة)) أمام كل من يعارض الإحتلال الفارسي ونظامه العميل والفاسد والغاشم .

5- الإنتفاضة الشعبية الواسعة التي شكلت عشيرة كعب الدبيس طليعتها وذلك في العام 1940 : قامت هذه

العشيرة العربية بإنتفاضتها الشعبية المسلحة والواسعة بقيادة زعيمها الشيخ حيدر الكعبي،وذلك في منطقة الميناو على نهر دبيس،وتمكنت من إزالة الحاميات الفارسية والسيطرة على ثكناتها في المنطقة،ولم تتمكن السلطات الفارسية من القضاء عليها إلا بعد الهجوم العسكري البشع والهمجي وإعتقال الشيخ حيدر الكعبي ورفاقه وهم : مهدي بن علي،داود الحمود،بريج شيخ خزرج،وكوكز بن حمود من بني ساله،وأعدمتهم جميعا بكل خسة وصلف ونذالة في قلعة - سهر الشهداء ،رافضة التفكير بالأسباب التي دفعت المواطنين الأحوازيين للإنتفاض على المحتلين التي أهدرت كرامتهم الوطنية والشخصية .

6 - إنتفاضة الغجرية عام 1943 : تزعم هذه الثورة الشيخ جاسب بن الشيخ الشهيد خزعل الكعبي الذي أعلنها ضد الفرس حين دخل الإمارة وتحريضه بعض القبائل العربية والإتفاق مع بعض رؤساء العشائر الاحوازية على إعلان الإنتفاضة، رغم أن بعض أولئك الرؤساء لم يفوا بوعدهم في المشاركة،وقد تمكن المنتفضون من قتل العديد من الجنود والضباط الفرس،وتمكنوا من إسقاط إحدى الطائرات الفارسية الحربية التي قصفت عشرات القرى والأحيات ودمرت مئات المنازل .

7- حركة الشيخ عبدالله بن الشيخ الشهيد خزعل الكعبي عام 1944 : اتفق الشيخ عبدالله مع العشائر العربية على القيام بإنتفاضة مسلحة،ولكن لم يكتب لهذه الإنتفاضة التحرك أو النجاح لأسباب عديدة يأتي في مقدمتها عدم الوعي بشروط الانتفاض وإندساس الخونة والعملاء في ترتيبات العمل من أجلها .

8- إنتفاضة بني طرف (الثانية) عام 1945 : امتدت شراراة هذه الإنتفاضة إلى القبائل العربية،ولاسيما بنو سالة وبنو لام والشرفة والمحيسن منهم،وسيطرت العشائر الثائرة على جميع القرى والمخافر والمدن المنتشرة في مناطقها،ودامت هذه الإنتفاضة بضعة أشهر،فسيرت لها الحكومة الفارسية جيشا كبيراً حشدته بإستجلابه من مختلف الثكنات العسكرية،وقد واجه الجيش الفارسي المحتل مقاومة شديدة وكبيرة عند اجتيازه المناطق الأحوازية الواقعة تحت سيطرة المنتفضين نظراً للتحصينات المحكمة التي أقامها المنتفضون وطبيعة الأرض التي تكثر فيها الأنهار والمستنقعات وبساتين النخيل،مما تعذر على الجيش الفارسي أن يحرك آلياته وينقل أسلحته الثقيلة ويرسل قواته المدججة بالة الارهاب والقتل الجماعي،فأرسلت الحكومة الفارسية طائرات مقاتلة قامت بقصف القرى وتجمعات العشائر وبحرق البيوت وإبادة المزارع وحرق المزروعات وقتل أبناء الشعب الأحوازي عشوائياً - حيث ذكر بعض تفاصيلها الكاتب العربي المعروف الدكتور علي الوردي - فكانت مجزرة إرهابية شنيعة وهمجية ورهيبة راح ضحيتها آلاف الأبرياء من النساء والأطفال والشيوخ والرجال المنتفضين،وكان التكافؤ في القوة العسكرية بين الطرفين معدوما تقريباً إلا من الإرادة الوطنية الصلبة للمنتفضين. وعند تغلب القوات النظامية وسلاح الجو الفارسي على المنتفضين من أبناء شعبنا العربي الصامد في الأحواز،قامت السلطة العنصرية الفارسية بترحيل مئات المنتفضين الذين تراوح عددهم حوالي (1500) مواطناً أحوازياً إلى شمال فارس،مشياً على الأقدام تحت تهديد السلاح وإعدام العشرات،وقد إجتاز العدو الفارسي بكل الأسرى والمعتقلين أولئك الجبال الوعرة والوديان العميقة، فمات أكثرهم في الطريق بسبب الإعدام والجوع والإنهاك والتعب والبرد،ولم يصل منهم إلى طهران سوى حوالي الأربعين مواطناً أحوازياً وزعتهم السلطات الإيرانية على القرى النائية ، وكان جريمة وعنصرية وعملاً إرهابياً فارسياً ما تزال الأجيال الأحوازية تتحدث عنه .

9- الإنتفاضة الشعبية التي قادها الشيخ مذخور الكعبي عام 1946 : لقد إنتفض الشيخ مذخور الكعبي وأنصاره ورفاقه خلال العام 1946 على اثر المجزرة الرهيبة التي ارتكبها الفرس والتي ذهب ضحيتها مئات من المواطنين العرب الأبرياء والذي كان بينهم إحدى الشخصيات السياسية المعروفة آنذاك وهو زعيم حزب السعادة الشهيد حداد الذي تمكنت القوات الفارسية من إعتقاله وإنزال الأحكام الفاشية الجائرة بحقة وحق عائلته ، إذ أحرقه نظام الفرس بمعية زوجته وأطفاله بالتعاون والتواطؤ المعلن والمعروف بين النظام الفاشي الشاهنشاهي وبين الحزب الشيوعي الايراني الذي كان يعرف بحزب توده المجرم ، فكان لهذه الحادثة الإجرامية التي تتناقض مع أي خلق إنساني أو إسلامي صدى واسعاً في الأحواز كونه يشكل دلالة على السلوك الفارسي ضد العرب وتصرفاً همجياً مستمد من التقاليد الهتلرية النازية والعنصرية الآرية ، وإزاء هذه المجزرة الإرهابية البشعة إنتفض الشيخ مذخور الكعبي لكرامة الشعب الأحوازي وضد الجور الفارسي المحتل وبغية تحقيق بعض التطلعات الأحوازية وذلك في منطقة عبادان ، فقامت مجاميع هذا الشيخ الجليل بمهاجمة رموز القمع وعناوين الإذلال المتمركزة في الحامية الفارسية ، وقامت قوات النظام الفارسي بقمع هذه الإنتفاضة بروح وحشية يندى لها الجبين الإنساني في أربع رياح الأرض إذ كان طابعها العام قمعاً عنيفاً وشاملاً تخلله إرتكاب القوات الفارسية وبأوامر من الشاة عشرات المجازر الأخرى بصورة أبشع من مجازر شهر آب في العام 1946 .

10- إنتفاضة شعبية لعشيرة النصار في العام 1946 : وشهد الشعب العربي الأحوازي تحركاً شعبياً على خلفية

الرفض التام للاِحتلال ولجرائم عتاته المجرمين وسلوك قواته الغاشمة مما دفع عشيرة آل نصار للاِنتفاض على الواقع البائس بشكلٍ واسع، والتي كانت تستهدف التخلص من الاحتلال الفارسي ، وقد استطاعت القوات الفارسية ، وبدعم عسكري بريطاني ، في إفشال هذه الاِنتفاضة من التمدد إلى كل المناطق الأحوازية بمسارعتها في تشديد وتيرة القمع والاِضطهاد وتنفيذ إجراءات الإعدام الميدانية السريعة .

11- واِنتفاضة مسلحة أخرى بقيادة الشيخ يونس العاصي عام 1949 : لقد اِنفضت جموع أحوازية كثيرة في منطقة البسيتين والخفاجية وذلك تحت قيادة الشيخ يونس العاصي التي اِستطاع خلالها بالاِستقلال عن السيطرة العسكرية الفارسية مثلما تمكن من جباية الضرائب باسمه، إذ كان يسعى إلى تكوين مملكة تسمى ـ مملكة عرب الشرق ـ لكن الحكومة الفارسية أجهضت هذه الاِنتفاضة وشنت حملة قمع عنيفة وتنفيذ أحكام الإعدام الإجرامية بشكل واسع وبشع،وهو الأمر الذي دعا الشيخ يونس العاصي للاِنسحاب إلى العراق بسبب بطش القوات الفارسية المجرمة التي كانت تطارده .

12- وكانت الاِنتفاضة المسلحة بقياد الشهيد محي الدين آل ناصر والشهيد عيسى المذخور والشهيد دهراب الناصري التي اعتبرت الباكورة الناضجة والولادة الطبيعية النوعية لحركة الثورة الناضجة ، التي اِتسمت بالوعي السياسي الشامل للقضية الوطنية الأحوازية كونها تمثل قضية شعب وثورة،وتحت تأثير المد الوحدوي القومي العربي في كل من "مصر" و"سوريا" وعموم الساحات العربية في عام 1956 تأسس في الأحواز تنظيم سياسي أطلق عليه "اللجنة القوميّة العلْيا لتحرير عربستان" اي بُعيد حرب قناة السويس وتأميمها والعدوان الغربي الذي شنّ على مصر،وهو ما بلور التيار القومي العربي الحديث على حساب التيار القومي العربي التقليدي الذي انبثق بعد الحرب العالمية الاولى،تأسّس في الأحواز تنظيم سياسي ناصري التوجه،أطلق عليه "جبهة تحرير عربستان". لقد انبثق هذا التنظيم القومي العربي نتيجة جهود فكرية وسياسية اخذ بعض النشطاء من ابناء شعبنا الأحوازي على بثها بين صفوف الجماهير الأحوازية وتكلل هذا الجهد بمظاهرة حاشدة سيرتها الجماهير العربية الأحوازية تؤيد الشعب المصري الشقيق أثناء العدوان الثلاثي على "بور سعيد". واستطاعت المخابرات الإيرانية عبر التنسيق التام الذي كان بينها وبين الكيان الصهيوني وجهازه الأمني السيء الصيت،الموساد،النيل من زعماء الثورة وهم كل من الشهيد محيي الدين آل ناصر والشهيد عيسى المذخور والشهيد دهرب آل ناصر وقد تمّ إعتقالهم في العام 1963م اثر النشاط القومي العربي الواسع الذي كان من اهم وابرز عناوينه لقاءهم بالقائد الفقيد جمال عبدالناصر الأمر الذي استفز ساواك الشاه الذي اكتشف تسرّب الأسلحة والمساعدات المادية الى ابطال ذلك التنظيم،وكان مصدره حسب معلومات الأجهزة الساواكية،مصر عبدالناصر،فتم اعتقالهم بمعية المئات من الوطنين والقوميين الاحوازيين فيما وجهت احكام الإعدام الى رموز هذا التنظيم الذي ذكرنا اسماءهم أعلاه،مما ادى الى إعدامهم رمياً بالرصاص في 1964/6/13م،إلا أن بقية أعضاء القيادة وصلوا للعراق واستمرّ نضالهم.

إن الشهداء الأحوازيين القياديين الثلاث : محي الدين آل ناصر وعيسى المذخور ودهراب آل ناصر قد رفضوا بحزم وقوة عزم لا محدود تكللها روح مبدئية عالية وهمة سياسية مقرونة بصعود قومي عربي في مقارعة الاِحتلال والاِغتصاب رفض التنازل السياسي عن مفاهيم التحرير والثورة والتصدي الشامل للعدو ، بأي شكلٍ كان،وهي علاوة على ذلك اِستمدت رؤيتها السياسية من ثورة الجزائر التحررية المسلحة،وثورة 23 يوليو المصرية التي أممت القناة وكانت المحفز للتغييرات السياسية العميقة في مختلف بقاع الوطن العربي،التي من بينها إيصال السلاح إلى المناطق الأحوازية .

13- عام 1979 انتفض الشعب العربي الأحوازي فثار بوجه نظام الشاه، ومن خلال سيطرته على آبار النفط المنتشرة في الإقليم وكذلك المنشأة الاقتصادية الكبرى في الأحواز، تمكن الشعب العربي الأحوازي من شلّ العجلة الاقتصادية الإيرانية،الأمر الذي أدّى بدوره إلى التعجيل في إسقاط نظام الشاه. وبعد الإطاحة بنظام حكم البهلويين عام 1979،استغل الشعب العربي الأحوازي فرصة سقوط نظام الشاه في إيران،فانطلق بتأسيس مؤسسات المجتمع المدني الضرورية وعلى وجه الخصوص إنشاء العديد من المراكز الثقافية في مختلف المدن الأحوازية،إلا أن ردّة فعل النظام الإيراني الجديد بقيادة المقبور الخميني قد اتسمت بمداهمة جميع هذه المراكز وقتل المتواجدين فيها أو اعتقالهم،كما ارتكب الجنرال "احمد مدني" – الذي كان وزيرا للدفاع وقال عنه الخميني: بأنه عيني اليمنى ـ مجزرة دموية بمدينة المحمّرة وعبادان راح ضحيّتها أكثر من 500 شهيد وأضعافهم من الجرحى والمعتقلين.

14- فجّرت الجماهير الأحوازية انتفاضة عارمة استمرت 3 ايام عام 1985،قوبلت بالقمع والاستخدام المفرط للقوّة من قبل نظام حكم الخميني.

15- ولعلّ أهم وابرز المنعطفات التي شهدتها الأحواز تتمثل في "انتفاضة نيسان الأحوازية" التي فجّرتها الجماهير الأحوازية بتاريخ:2005/04/15،جاءت كنتيجة طبيعية لثمانية عقود من الاحتلال الإيراني للأحواز وما رافقه من أعمال سلب ونهب واضطهاد وقتل وتشريد ومجازر وأعمال تطهير عرقي وإبادة جماعية ارتكبتها الأنظمة المتعاقبة في سدة الحكم،وخصوصا نظام الملالي العنصري والطائفي منذ حكمهم لايران في العام 1979،ضد الشعب العربي الأحوازي.

وكان للوثيقة الإيرانية المشئومة دوراً كبيراً ساهم في اندلاع شرارة "انتفاضة نيسان"، وصدرت الوثيقة عن مكتب رئيس الجمهوريّة الإيرانيّة "محمّد خاتمي"،وتنصّ على ضرورة تهجير ثلثي سكان الأحواز وتوزيعهم على مختلف المناطق الإيرانية بغية تفريسهم،وإحلال أعداد مماثلة أو أكبر محلهم في الإقليم لتفريس ما تبقى منهم.

وإضافة إلى البعد العسكري،أخذت المقاومة الوطنية الأحوازية بعداً سياسياً تمثّل في رفع المذكرات إلى الأطراف العربيّةوالدوليّة،وكذلك تأسيس الجمعيات والجبهات واللجان والأحزاب ومختلف التنظيمات،مؤكدين على ضرورة استعادة السيادة والاستقلال للأحواز، وشهدت القضية الأحوازيّة منعطفات عدّة، سنبيّن أهمّها على النحو التالي:

- تقدّمت عشائر الأحواز في 1946/02/07 بمذكرة طلبت فيها عرض القضيّة الأحوازية على مجلس جامعة الدول العربية،تلتها شكوى أخرى بتاريخ 1946/08/22،تؤكد ما ورد في الشكوى الأولى،وتتمسّك بالمطالب الأحوازية في التخلّص من الاحتلال الأجنبي الإيراني.

- في نفس العام،أسس الشباب العربي في الأحواز جمعيّة باسم "جمعيّة الدفاع عن الأحواز"،هدفها استصراخ العالم ولفت انتباهه إلى أوضاعهم البائسة،وفي نفس العام أيضا،أسس "حزب السعادة" بمدينة "المحمّرة" يهدف إلى الاستقلال الكامل للأحواز والتخلّص من الاحتلال.

- في عام 1968، أعيد طرح القضيّة الأحوازية على جامعة الدول العربية، إلا أن النتائج كانت سلبية بسبب انقسام الأشقاء العرب بين حليف لنظام حكم الملك "محمد رضا بهلوي" وخصم له. وتأسست "الجبهة الشعبية لتحرير الأحواز" في عام 1971، وقامت الجبهة بأكثر من مائة عملية عسكرية ضد الدولة الإيرانية، وقدمت 28 شهيداً، أعدم النظام الإيراني 7 منهم رمياً بالرصاص.

- ومنذ عام 1969 وحتى إتفاقية الجزائر بين الدولتين الإيرانية والعراقية عام 1975 الموقـعة من قبل كل من الملك الإيراني "محمّد رضا بهلوي" من جهة، و"صدام حسين" نائب الرئيس العراقي "أحمد حسن البكر" من جهة أخرى، لم يتوقف العمل النضالي الثوري الأحوازي، إلا أن إتفاقية الجزائر قد انعكست سلبا على النشاط الثوري الأحوازي، فأدت إلى شبه تجميده في بعض الحالات.
وقد أسهمت القوى الوطنية في عربستان مع سائر الشعوب القومية من غير القومية الفارسية التي كانت تسيطر على إيران في ظل نزعتها العنصرية الآرية بالمشاركة في الانتفاضات الشعبية العديدة والتي تكللت في الإطاحة بحكم شاه إيران. كما طالبت تلك القوى النظام السياسي الجديد بقيادة ما يسمى ((آية الله الخميني)) بالاعتراف بالحقوق القومية للعرب، وكذلك حق تقرير المصير، وكان رد القوات الإيرانية بالقمع الإجرامي ضد الشعب العربي الأحوازي مما أدى إلى سقوط أكثر من 500 شهيد في ساحات الاِحتجاج السلمي والكفاح الوطني العادل من أجل مطالب وطنية أحوازية وسياسية وجيهة ، ووقوع آلاف المحتجين في قبضة الاِعتقالات الفارسية التي واجهت حملات إعدام العشرات منهم مما فتح آفاقاً للكفاح الوطني العادل .

رسالة الوفد الأحوازي لأمين الجامعة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية الموقرة، السيد عمرو موسى حفظه الله.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
تحية العروبة وبعد:

إن الأحواز العربية الواقعة على طرف الهلال الخصيب الممتد من فلسطين ومارّاً بلبنان وسوريا والعراق ومنتهيا بها، وتفصلها سلسلة جبال زاغروس عن بلاد فارس، كانت منذ فجر التاريخ وعلى مرّ العصور تتمتع بوجود كيان عربي مستقل، ابتداءً بالدولة العيلاميّة السامية منذ أكثر من خمسة آلاف سنة قبل الميلاد، ومروراً بخضوعها للحكم العربي المتمثل بالإمبراطوريّات السومريّة والبابليّة والدولة العربيّة الإسلاميّة والدولة المشعشعيّة في أواخر القرن الخامس عشر، وانتهاء بإمارة عربستان التي بسطت سيادتها الكاملة على الإقليم حتى عام 1925.

وكان النظام القانوني والسياسي في الأحواز قبل عام 1925 يمثل ما يسمى بالدولة في لغة القانون الدولي العام على أساس انطباق مفهوم الشعب في القانون الدولي على شعب الأحواز، واختصاص هذا الشعب بإقليم معيّن محدّد وثابت،وتمتع الدولة العربية الأحوازية(إمارة عربستان) بمباشرة مظاهر سيادتها الداخليّة والخارجية بكل حرية واستقلال على شعب وأرض الأحواز، وبالتالي فان المركز القانوني للأحواز حتى عام 1925، لم يخرج عن كونه إقليما خاضعاً لسيادة دولة عربيّة مستقلة.

وتغيير المركز القانوني للأحواز عام 1925 من قبل الدولة الإيرانية المعتدية، وقع بصورة غير مشروعة خلافاً لقواعد القانون الدولي التي كانت سارية في ذلك الحين، والسبب في ذلك يعود إلى اشتراط عهد عُصبة الأمم اللجوء إلى وسائل التسوية السلميّة للمنازعات الدوليّة، وتحريم العهد في مادته العاشرة اكتساب الأقاليم بالحرب، وعليه فانه ليس للدولة الإيرانيّة الاستناد إلى حرب غير مشروعة في الادعاء بأية حقوق إقليميّة في الأحواز، لأن أي ادعاء بحق، يستند إلى تلك الحرب العدوانية التي شنتها الدولة الإيرانية على الأحواز عام 1925، يعد إدعاءاً باطلاً وغير مشروع.

وفي غياب الأدلة القاطعة التي تثبت أن الدولة الإيرانية قد اعترضت أو تحفظت على الوجود المستقل للدولة العربية الأحوازية، واعتراف الأولى بسيادة الدولة الثانية، إنما يعد دليلاً قاطعاً على مشروعية المطالب الأحوازيّة المستمرّة بإعادة الشرعيّة القانونيّة لإقليم الأحواز، واعتبار تلك الحرب التي شنتها الدولة الإيرانيّة على الأحواز عام 1925 حرباً عدوانيّة يترتب عليها إجراءات قانونيّة دوليّة مشتركة أو منفردة، ولا تخرج عن كونها احتلال دولة لدولة أخرى.

إن استمرار بقاء مشكلة الأحواز دون حلّ، يعدّ خرقاً واضحاً لميثاق الأمم المتحدة، ويعود السبب في ذلك إلى إنكار الدولة الإيرانيّة لكافة الحقوق الإنسانية والحريّات الأساسية لشعب الأحواز، وتعرّض هذا الشعب إلى معاملة متميّزة تستند إلى التفرقة العنصريّة بينه وبين الفرس المهاجرين إلى الإقليم بعد احتلاله عام 1925، الأمر الذي يتعارض مع الإلزام القانوني الذي ترتبه المادتين (55 و56) من ميثاق الأمم المتحدة تجاه الدولة الإيرانيّة، وبالتأكيد فانه ليس لهذه الدولة الاحتجاج بالاختصاص الداخلي لتبرير خرقها لذلك الإلزام القانوني الواجب الاحترام، أو انه لم تعد هناك شخصيّة دوليّة لإقليم الأحواز بعد ضمّه إلى إيران، أو أن شعب الأحواز العربي قد أصبح جزءاً من الشعب الإيراني، لان الأمم المتحدة ترفض كافة الدفوع التي تتذرع بها الدول لمنع المنظمة الدوليّة من دراسة وتدقيق ومناقشة كافة القضايا التي تتعلق باحترام حقوق الإنسان وحريّاته الأساسيّة.

وإخضاع الشعب العربي الأحوازي للسيطرة الأجنبيّة الإيرانيّة، يعتبر إنكاراً لحقوق الإنسان الأساسيّة ومخالفاً لميثاق الأمم المتحدة وإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة الصادر من الجمعيّة العامّة عام 1960 ويقف عائقاً أمام تقدّم سلام العالم والتعاون الدولي، وبالتالي فان استمرار الحركة الوطنيّة الأحوازيّة في نضالها ضدّ الوجود الإيراني في الأحواز، يعدّ نضالاً مشروعاً كونه يعبّر وبوضوح عن رغبة الشعب العربي الأحوازي في الحريّة والاستقلال التي بلغت إلى درجة من العزم والتصميم حيث تظهر في مظاهر ماديّة وفعليّة لا يمكن تجاهلها،

وقد توّج هذا الرفض في انتفاضة شعبيّة عارمة اندلعت في كافة أنحاء الأحواز في 15 نيسان 2005.

وإذا كان الشعب العربي الأحوازي صاحب السيادة الحقيقيّة على إقليمه يرفض الاحتلال العسكري الإيراني ويقاومه ويأخذ هذا الرفض شكل مظاهر ماديّة وفعليّة مستمرّة على الوجه الذي يقطع برغبته الواضحة في الاستقلال، فان سيادته على الإقليم تبقى قانوناً كما كانت سابقاً وليس للاحتلال الإيراني تأثير عليها. وتعتبر الحركة الوطنية الأحوازية أداة التعبير عن هذه السيادة مادامت قد تولدت عن حق قانوني باعتبارها حركة وطنيّة يحميها القانون الدولي ويبيح لها النضال المشروع تأكيداً لحق شعب الأحواز في الحريّة والاستقلال ضدّ السيطرة الإيرانيّة الأجنبيّة وكدفاع شرعي عن الوجود الإنساني والقومي لشعب الأحواز في وجه محاولات الدولة الإيرانيّة لإفنائه.

إن القمع المسلح الذي تمارسه الدولة الإيرانيّة في وجه مطالبة شعب الأحواز بحقه في التمتع بالحق في تقرير المصير، يعدّ أمراً تدينه قواعد القانون الدولي، وان أي مساعدة عربيّة أو دوليّة في سبيل دعم قدرة شعب الأحواز في المطالبة في تحقيق الحريّة والاستقرار، تعتبر أمراً مشروعاً باعتبارها مظهراً من مظاهر الرفض الدولي للوجود الإيراني في الأحواز الذي نتج عن مخالفة قانونية دولية، وإنكاراً لمشروعية نتائج هذه المخالفة، خاصة وأنها لا تستهدف بالضرورة التدخل في الشؤون الداخلية للدولة الإيرانيّة بل يقصد بها تعزيز موقف الشعب العربي الأحوازي المستند إلى حقّ قانوني في وجه مخالفات دولية ترتكبها الدولة الإيرانيّة تجاه شعب وأرض الأحواز.

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية الموقرة:

إن المخالفات التي ارتكبتها – ولا تزال – الأنظمة المتعاقبة على دفة الحكم في إيران منذ عام 1925 حتى يومنا هذا تجاه شعب وأرض الأحواز، قد يستحيل حصرها في رسالتنا هذه، ولكننا نحاول درجها تحت العناوين الكبيرة التالية وهي:

1- المحاولات الإيرانية الجادة لمحو الهوية العربية في الأحواز، وحرمان الشعب العربي الأحوازي من التمتع بالدراسة والتعليم باللغة العربية وحرمانه حتى من تسمية المواليد الجدد بأسماء عربية، وكذلك حرمانه من الاحتفال بالمناسبات والأعياد الإسلامية.

2- اقتطاع أجزاء كبيرة من القطر العربي الأحوازي وإلحاقها بالأقاليم الإيرانيّة المجاورة.

3- التمييز العنصري في الأحواز بين العرب وهم السكان الأصليين، وبين الفرس المهاجرين.
4- مواصلة الدولة الإيرانيّة في بناء المستوطنات الفارسيّة في الأحواز، وسلب الأراضي العربيّة ومنحها للفرس المهاجرين.

5- نهب كافة الثروات الباطنيّة لأرض الأحواز، أهمّها الكميّات الهائلة من من إجمالي الصادرات النفطيّة للعالم، إضافة إلى كميّات%النفط الذي يشكل 10 كبيرة من الغاز الطبيعي وثروات طبيعيّة أخرى، ولم يحصل الشعب العربي الأحوازي على أي شيء من عائداتها.

6- إنشاء مختلف المشاريع الواهية في الأحواز، على أساس أنها مشاريع وطنيّة إيرانيّة بغية سلب المزيد من الأراضي وتكريس الاحتلال.

7- جرّ مياه الأنهار الأحوازية إلى المناطق الفارسيّة، وتلويث العديد منها، الأمر الذي أدى إلى قطع أرزاق الآلاف من المواطنين الأحوازيين وإصابة آلاف آخرين بمختلف الأمراض التي لم يشهدها القطر من قبل، ويأتي ذلك ضمن حملة الإبادة الجماعيّة والتطهير العرقي التي تشنـّها الدولة الإيرانيّة على الشعب العربي الأحوازي.

8- إهدار كافة الحقوق والحريّات المدنية للمواطنين الأحوازيّين، كالحق في الرعاية الصحيّة والحق في التقاضي والحريّة الدينيّة وحق الملكيّة والحق في التعليم والحق في العمل وحريّة الإقامة والتنقل.

9- قيام الدولة الإيرانيّة بارتكاب الجرائم اليوميّة وشن حملات الاعتقالات واسعة النطاق في صفوف المواطنين الأحوازيين العزّل وتعذيبهم حتى الموت، وكذلك حملات الإعدام المتكرّرة أمام مرأى ومسمع العالم أجمع.

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية الموقرة:

طال أمد صبر الشعب العربي الأحوازي وصموده الأسطوري أمام الهجمة الإيرانيّة العنصريّة الشرسة،فعلـق شعبنا الأبي الكثير من الآمال على جامعة الدول العربيّة الموقرة وتوجه إليها بالعديد من الرسائل، إلا انه ـ للأسف الشديد ـ لم يحصل على الرد المرضي والمطلوب، ممّا جعله يخوض نضاله المرير ضدّ الدولة الإيرانيّة المتغطرسة وآلتها العسكريّة الطاحنة بمفرده، دون تلـقـّي أدنى دعم أو مساندة من قبل أشقائنا العرب.

ونخشى ما نخشاه بان قيام أشقائنا العرب بإدارة ظهرهم لقضيتنا العربيّة العادلة والمشروعة، قد يؤدي إلى تقليص هذه الآمال، الأمر الذي سيولد شعوراً لدى المواطنين الأحوازيين بعدم رغبة العرب بتحمّل مسؤولياتهم القوميّة والتاريخيّة تجاه الواقع المأساوي الذي يعيشه الشعب العربي الأحوازي، وما ينجم عنه من ردّة فعل قد تؤدي بدورها إلى تصرّفات خاطئة في التوجه إلى جهات معادية للدول العربية الشقيقة، خاصة وان الأحواز أصبحت مؤخراً محط اهتمام العديد من الدول الطامعة في منطقتنا العربيّة.

إن استمرار بقاء الوضع الراهن في الأحواز، يتنافى وما ينصّ عليه ميثاق جامعة الدول العربية الذي يؤكد على الدفاع العربي المشترك، ويشكـّل خطورة بالغة على أمن واستقرار المنطقة برمّـتها، خاصة وان الدولة الإيرانيّة تستغل هذا القطر الحيوي الذي يشكل الجسر الرابط بين الوطن العربي وآسيا الصغرى،لأغراض عدائية تجاه الأمة العربية،ويتبيّن ذلك جلياً من خلال تدخلها السافر في العراق وكذلك في الشؤون الداخلية للدول العربية في الخليج العربي، وانتهاج سياسة ترويج المخدرات والانحراف الديني الذي يعد اخطر أنواع الإرهاب الفكري.

وانطلاقاً من إيماننا التام بعدالة قضيتنا الأحوازيّة، وقناعتنا الثابتة بالأهداف النبيلة التي تأسست من أجلها جامعة الدول العربية الموقرة،يتوجه الوفد الوطني العربي الأحوازي إلى معاليكم بالطلب بمنح القطر العربي الأحوازي السليب مقعداً في جامعة الدول العربية للمشاركة في كافة المحافل العربية والإقليمية والدولية لرفع سقف قضيتنا – قضيتكم – العربية الأحوازية العادلة والمشروعة.

مع فائق الاحترام والتقدير
الوفد الوطني العربي الأحوازي
www.arabistan.org
2000/12/13

تعليق فينيق ترجمة

من المثير للدهشة أن يدعي احتلال أجنبي لبلد عربي، هو الأحواز، أنه مهتم بتحرير بلد عربي آخر، هو فلسطين، من نير الاحتلال الصهيوني! والمثير للريبة، هو تأليف فيلق عسكري ضخم اسمه "فيلق القدس" يقتصر نطاق عمله على تكريس الهيمنة الايرانية على بلدان عربية، بتواطؤ دولي قذر، مثل العراق ولبنان وسورية واليمن وقطاع غزّة!

انطلت اكاذيب العدوّ الإيراني على الملايين؛ وهو الذي تلقى الدعم العسكري الصهيوني خلال حربه على العراق أيام المقبور الخميني.

في وقت لاحق، هيمن العدوّ الإيراني على العراق بضوء اخضر اميركي، بعد سقوط حكم صدام حسين؛ وهو ذات الضوء الاخضر الذي سمح للمجرم حافظ الأسد، حليف الخميني الإرهابي، بالهيمنة على لبنان كتمهيد لهيمنة إيران.

أختتم بما قالته ناديا خلوف، في مقال لها منشور في موقع الحوار المتمدن:

قبل قضيّة العرب الأولى "فلسطين" كان هناك قضيّة قبلها، أقدم منها هي قضيّة عربستان "الأحواز". في كتب التاريخ والجغرافيا في سورية لم نسمع بالأحواز، ربما كانت مكتوبة في مكان ما بين معترضتين، لكننا لم نتذكر من التاريخ، الجغرافيا، الفن ، والعلم سوى سيادته جالس إلى الأبد على عرش الإله.

اليوم يجري تهجير العرب من الأحواز ، و استجلاب الفرس بدلاً منهم، وهذا تماماً ما يجري في سورية اليوم ، عملية التفريس في الأحواز وفي سورية قائمة على قدم وساق، فليس من حق الأحوازي أن يسمي أولاده بأسماء عربية، وسوف يأتي دور السوري بعد الانتهاء من بناء الحسينيات وتغيير الجغرافيا.



https://areq.net/m/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D9%88%D8%A7%D8%B2.html

https://monahdhon.com/?p=1191

مجموعة عبد العزيز قاسم البريدية

https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=691128